

## الملتقى الوطني الخامس بعنوان السياحة الداخلية بين الواقع وآمؤل

بالمركز الجامعي غليزان

مداخلة بعنوان :السياحة و التشريعات القانونية في الجزائر

طالبة دكتوراه:عبدالله بن سلوى رشيدة

[abrimpot@gmail.com](mailto:abrimpot@gmail.com)

جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان

رقم الهاتف 0795667291

طالب دكتوراه: بن شني عمروش

[benchenni.amirouche@yahoo.com](mailto:benchenni.amirouche@yahoo.com)

جامعة: واهرن 2 بن أحمد مؤد

. رقم الهاتف: 0556833514

الملخص:

ياي اهتمام الحكومة بدعم الاستثمار في القطاع السياحي من منطلق أن القطاع السياحي يتميز بمجموعة من السمات المهمة في عملية التنمية، و الجزائر و ولو كانت متأخرة في هذا المجال الا انها بادرت بجملة من القوانين الاستثمارية قصد رفع الاداء السياحي، و من هذا منطلق يصب موضوع المدروس لابرار هذه القوانين و كيف تساهم في تحسين القطاع برغم النقائص خصوصا تلك التي تهتم بالاستثمار الأجنبي.

كلمات المفتاحية: السياحة، تشريعات سياحية، الإمكانيات السياحة الجزائرية

L'intérêt du gouvernement pour soutenir les investissements dans le secteur du tourisme est fondé sur le fait que le secteur du tourisme se caractérise par un certain nombre de caractéristiques importantes dans le processus de développement. Mettre en évidence ces lois et la manière de contribuer à l'amélioration du secteur malgré les lacunes, en particulier celles qui s'intéressent à l'investissement étranger.

**Mots-clés:** tourisme, législation touristique, possibilités tourisme algérien

## مقدمة:

السياحة موردا هاما هادفا لتنمية وترقية المنتج السياحي في أطار التنمية السياحية المستدامة ليصبح موردا مستداما تستفيد منه الأجيال المتعاقبة، إذ أصبحت بديل مقترح لتنمية الاقتصاديات، فهي تعتمد على موارد طبيعية كالأثار، الماء،الهواء، الطاقة،الأرض والمعادن<sup>1</sup>، فتفكير في السياحة لعملية التنمية المستدامة إيجابي، لكونه يبيى بالدرجة الأولى، وقد نص القانون البيئي رقم 4 لسنة 1994 ولائحته التنفيذية على وجوب خضوع المشروعات التنموية سواء كانت منشآت جديدة أو توسعات لمنشآت القائمة بفعل لتقويم التأثير البيئي، وذلك قبل صدور موافقة جهاز شؤون البيئة وتراخيص الجهة الإدارية المانحة له<sup>2</sup>.

الاهتمام بالسياحة أصبح عالميا خصوصا انها من القطاعات الصديقة للبيئة وبالتالي لعملية التنمية المستدامة، وقد أعلنت الجمعية العامة للأمم المتحدة 2017 سنة دولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية. وتهدف السنة إلى تعزيز دور السياحة الدولية في التفاهم بين الشعوب والتعريف بالتراث الغني للحضارات والقيم المتأصلة في الثقافات المختلفة، والمساهمة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة لسنة 2030. وسوف تركز فعاليات هذه السنة على تعزيز دور السياحة في المجالات الخمسة الأساسية الآتية: النمو الاقتصادي الشامل والمستدام، الدمج الاجتماعي وتوليد فرص العمل والتخفيف من الفقر، كفاءة استخدام الموارد وحماية البيئة ومكافحة تغير المناخ، القيم والتنوع والإرث الثقافي، التفاهم المتبادل والسلام والأمن.

واعتبر طالب الرفاعي، أمين عام منظمة السياحة العالمية، أن هذه السنة الدولية فرصة فريدة لزيادة مساهمة السياحة في الركائز

3

الثلاث للاستدامة، الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، ودفع جميع الجهات المعنية للعمل معاً من أجل جعل السياحة محركاً للتغيير الإيجابي . ولأن السياحة أصبحت خيارا اقتصاديا واجتماعيا مهما، فقد أصبح من الضروري أن تواكب الثقافة السياحية المجتمع بما يساهم ذلك في تنمية القطاع السياحي وتطوره، إذ تعد الثقافة السياحية الجوهر الذي تبنى عليه أسس السياحة السليمة والمستدامة في أي بلد، فمهما كانت الدولة غنية بالمقومات الطبيعية، المادية والحضارية، فإنها لن تتمكن من بناء اقتصاد سياحي متقدم دون عنصر بشري مردك لأهمية السياحة<sup>4</sup>.

ومن هنا يبرز لنا أهمية موضوع بحثنا الذي يمس اهم قطاعات الحساسة ، وسيتم دراسة الموضوع من خلال النقاط التالية:

أولاً: مفاهيم عامة حول السياحة.

ثانياً: المؤشرات الاقتصادية للعمل السياحي في الجزائر.

ثالثاً: الاستثمار السياحي من ناحية القانون.

أهداف البحث:

- إبراز أهمية السياحة.
- دراسة اهم مؤشرات للعمل السياحي.

- تشريعات القانونية الجزائرية في المجال السياحي.

## الإشكالية:

- ما هو أهم التشريعات القانونية الجزائرية التي تمس القطاع السياحة؟ و ما مدى نجاعتها؟

## فرضيات:

- للتشريعات القانونية دور مهم في عملية التنمية السياحية.
- التشريعات القانونية الجزائرية حققت نوعا ما من النتائج الإيجابية محليا.
- نجاح القطاع السياحي لا يتوقف على الأنظمة القانونية فقط.

## أولا: المفاهيم العامة حول السياحة الصحراوية:

### 1 تعريف السياحة:

لقد احتاج تطوير مفهوم السياحة والمفاهيم المرتبطة به إلى وقت وجهد ليس بالهينين من قبل الباحثين والعاملين بمجال السياحة، بينما لم يظهر مفهوم السياحة الحديثة إلا مع بداية القرن العشرين ولذلك يمكن القول بأن الأفكار التي تحدد مفهوم السياحة وإطارها قد بدأت فعلاً من هذه الفترة الزمنية، واتسمت التعريفات المتعددة لمفهوم السياحة في بداية القرن العشرين بالتباين والبساطة، ولكن مع مرور الزمن وتزايد الاهتمام من قبل المتخصصين، اتسمت تلك التعريفات بالدقة وأحياناً التشابك والتعقيد، ويرجع هذا التباين في التعريفات إلى النمو السريع لظاهرة السياحة، مما أدى إلى ظهور مؤسسات ونظم مختلفة ترعى هذا القطاع<sup>5</sup>.

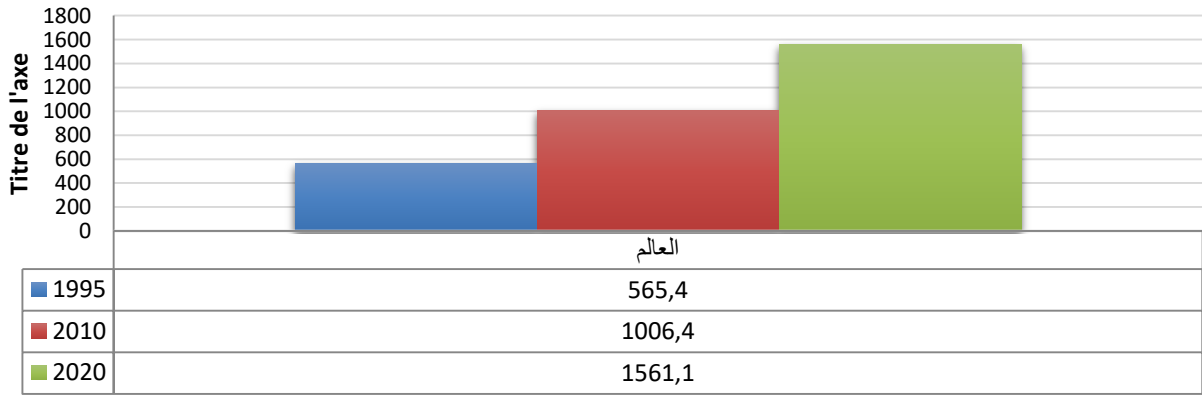
منظمة السياحة العالمية UNWTO<sup>6</sup> التابعة للأمم المتحدة تعرف السياحة بأنها نشاط السفر بهدف الترفيه، وتوفير الخدمات المتعلقة لهذا النشاط.

### السياحة البديلة: ذهب ديرنوي (dernoi) بعيدا في وصف السياحات البديلة منة توصيف العلاقة بين السائح والمضيف

حيث بين أن السياحات البديلة تبرز فيها أكثر ظاهرة استضافة المجتمع المحلي للسياح وتقديم الخدمات السياحية لهم سواء أكان ذلك في مؤسسات فندقية صغيرة (ذات طبيعة عائلية) ام حتى في بيوتهم الخاصة التي يستخدمونها لاستقبال السياح، ومثل هذا الامر يبرز كثيرا في السياحة البيئية والسياحة الريفية والسياحة الزراعية وغيرها من أنواع السياحات البديلة<sup>7</sup>.

ورغم تقسيم السياحة البديلة الى اشكال مختلفة الا ان ذلك لا يعني بضرورة وجود فوارق فاصلة بشكل قاطع بين كل نوع والآخر، فالتداخل قد يحصل بين كثير من اشكال البديلة. فالسياحة البيئية تتدخل مع السياحة الطبيعية وسياحة المغامرات والسياحة الريفية وهكذا<sup>8</sup>، مثال التالي يبين توقعات تطور تداول عدد السياح في العالم:

شكل رقم 01: توقعات نمو أعداد السياح في العالم حسب القارات و الأقاليم (مليون سائح)



المصدر: من إعداد الطالب استنادا على معطيات 2017World Tourisme Organisation (WTO)

## 2 دوافع السياحة و سببها .

تختلف دوافع السياحة من شخص لآخر وعموما يمكن إبراز أهم دوافع السياحة حسب الشكل التالي:

- دوافع الدينية: والمقصود بدافع الديني السفر إلى أماكن المقدسة، فالمسلمون يأتون من كل فج عميق لأداء فريضة الحج و العمرة و زيارة الأماكن المقدسة<sup>9</sup>.

- دوافع المكانة الاجتماعية: و هي تختلف وفقا للوضع الشخص و متطلباته (الوظيفة، و الحالة الاجتماعية)<sup>10</sup>

- دوافع تاريخية ثقافية وتعليمية: الغرض من هذا الدافع زيارة أهم المعالم الأثرية والتاريخية القديمة و الاضطلاع على نمط الحياة الاجتماعي و الثقافي للشعوب و ذلك لمعرفة و العلم و مشاهدة المواد الحضارية المهمة في العالم مثل الأهرامات في مصر و حدائق بابل المعلقة في العراق و تمثال الحرية في نيويورك و برج إيفل في باريس و سور الصين أو لعروض المهرجانات و المعارض و الحفلات الثقافية<sup>11</sup>.

- المعالم الثقافية كالمتاحف بأنواعها المختلفة(معارض الفن و المكتبات و العروض الفولكلورية و صناعة التذكارات و السلع السياحية)<sup>12</sup>.

- المتغيرات باستمرار في السوق تغير السياحة و تؤثر التغيرات في قيمة العملة والأوضاع السياسية والرفاهية الاقتصادية للبلاد على قرارات السائح<sup>13</sup>.

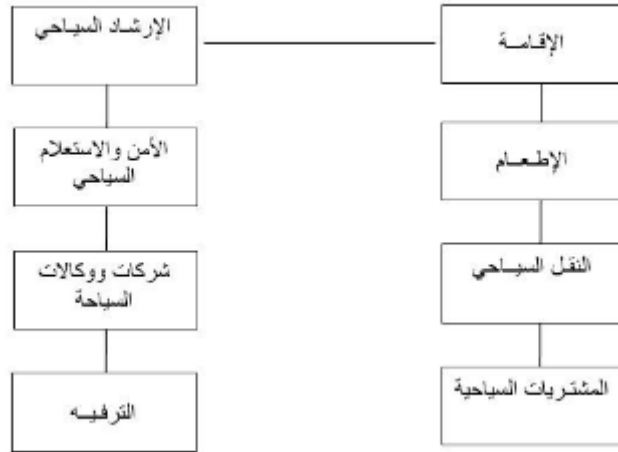
- دافع الراحة ولاستجمام:القصود من هذا الدافع زيارة المناطق الهادئة مثل شواطئ البحار وضياف الأنهار و المناطق الغابية الوارفة والهروب من الجو الروتيني اليومي داخل المدن المزدهمة وذلك عن النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.

- دوافع صحية:وهي السفر لأغراض العلاج والنقاهاة والاسترخاء أو الابتعاد عن الجو البارد والثلوج والتوجه إلى أماكن دافئة نسبيا أو العكس أو السفر لأغراض الراحة النفسية أو التمتع بالأجواء النقية في المناطق الهادئة.

- دوافع عرقية: تشمل هذه الدوافع زيارة البلد (مسقط الرأس) وذلك من خلال تجديد الروابط الأسرية و زيارة الخلان و بعض الأشخاص المهمين في المنطقة و هذا الدافع دائما ما يكون مربوط بالأشخاص الذين أمضوا وقتا طويلا بعيدا عن وطنهم أو منطقتهم.

- دوافع رياضية: السفر لغرض مشاهدة مباراة رياضية أو تشجيع فريق معين، المشاركة في دورة رياضية أو سفر لغرض ممارسة ألعاب التزلج على الجليد أو المياه أو ممارسة رياضة رياضة أخرى<sup>14</sup>.

اقتصادية: وهي تتمثل التي تحدث في قوى الطلب العالميين وفي على الفوائد و الأرباح عنها المستثمرون و رجال خصوصا في بعض



معينة مثل التزلج على التنفس أو أي دوافع في التقاطعات العرض و كيفية الحصول التي يبحث الأعمال

البلدان النامية التي تتميز بانخفاض أسعار المواد الأولية و الخدمات و العمالة وهو مؤشر لتدفق السياح بالتمتع بالخدمات التي تقدم بأسعار مناسبة و أيضا وجود فرق العملة.

- و يري العلماء و المختصون في المجال السياحة أن هناك دوافع عامة و دوافع خاصة و محدودة، فدوافع السفر العامة تعمل على مستوى عام كالأسلوب في تغيير المكان، و يصبح الدافع محمدا حين تكون لدي السائح الرغبة الدافعة لاتخاذ قرار بزيادة بلد معين و هي تستند مجموعة من التغيرات ذات الصلة بالصفات الشخصية و البيئية و الاجتماعية و الاقتصادية التي يعيش فيها الفرد<sup>15</sup>.

## شكل رقم 2: مكونات النشاط السياحي

المصدر: ماهر عبد الخالق السيسي، مبادئ السياحة، مطابع الولاء الحديثة، 2002، ص 185.

النقل: يعد النقل روح السياحة فبدون النقل ا وجود للنشاط السياحي، فهو يرتبط ارتباطا وثيقا بالنقل وما يقدمه من وسائل. 2. الإيواء: أول شيء يفكر فيه الفرد السائح قبل الخروج من مكانه الأصلي هو مكان الإقامة في البلد أو المكان محل الزيارة، ففي بعض أنواع السياحة نجد السائح يحجز مكان إقامته في البلد المضيف له وهو لم يخرج بعد من موطنه.

3. البرنامج: وهو يشمل مواعيد الزيارات لمختلف المناطق والمعالم الأثرية والتاريخية وأماكن التسلية والترفيه، بالإضافة إلى المحلات والأسواق...

4. البنية التحتية: وتضم الخدمات الأولية أو القاعدية الواجب توفرها لقيام أي مشروع سياحي، أو منطقة سياحية كشبكات المياه وشبكات الصرف الصحي، الكهرباء، الغاز، البنوك... فبدون هذه المنشآت لا يصح بناء أي مشروع سياحي.

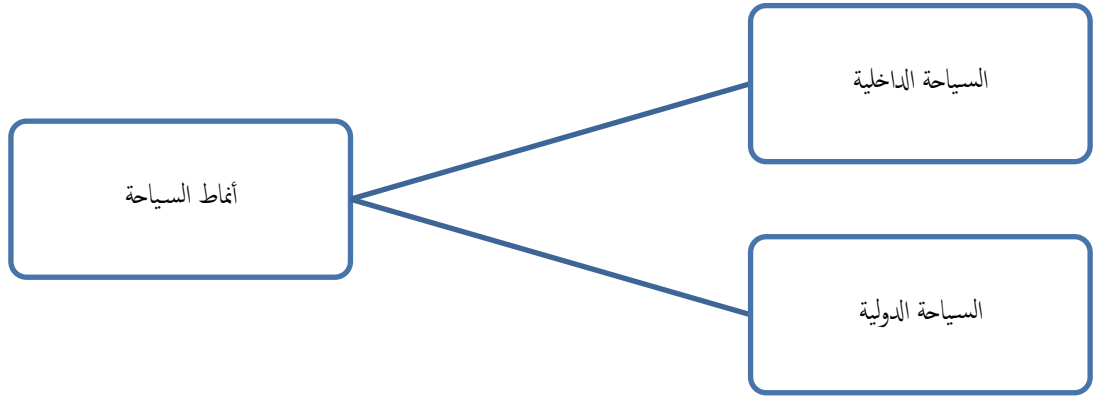
5. البنية الفوقية: وتشمل على منشآت الإقامة والإيواء، مكاتب المعلومات السياحية (وكالات السفر والسياحة، شركات سياحية، مكاتب إيجار السيارات، مترجمين...).

### 3 أهمية السياحة:

- إن التوصل إلى الوعي و دراية كافية بمدى الأهمية الاقتصادية لقطاع السياحة يتطلب معرفة جيدة بالمعنى الذي يتضمنه مفهوم السياحة و ما يكتنفه هذا المفهوم من أبعاد، حيث تتعدد تعريفات السياحة في أدبيات الاقتصاد<sup>16</sup>.
- على عكس ما يتصوره الكثير من الناس بأن السياحة هي من خصوصية الدول التي ليس لها مصادر دخل كالبترول والغاز و لكن في الواقع غير ذلك إذ أن السياحة أو بالأحرى صناعة السياحة تشكل من بين أهم المصادر بالنسبة للكثير من الدول المتطورة ، إن الوجهة الأولى في العالم بالنسبة للسواح تبقى فرنسا ممثلة ب 76 مليون سائح ثم تليها كل من اسبانيا و إيطاليا وأمريكا على التوالي 55,6 و 43 و 42 مليون سائح ثم بريطانيا ب 35 مليون سائح و كندا 18 مليون سائح، أما النسبة للدخل العالمي للسياحة فيقدر ب 3200 بليون دولار أي 11% من الناتج الداخلي لدول العالم و يقدر الدخل لفرنسا 100 مليار دولار مايمثل 4% من الناتج الداخلي الخام في حين تصل مداخيل ايطاليا من السياحة إلى أكثر من 30 مليار دولار و تفوق مداخيل النمسا يبلغ 12, مليار دولار بينما
- تحول من السياحة الى السياحة المستدامة، السياحة المستدامة هي نقطة التلاقي ما بين احتياجات الزوار والمنطقة المضيفة لهم، مما يؤدي إلى حماية ودعم فرص التطوير المستقبلي، بحيث يتم إدارة جميع المصادر بطريقة توفر الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والروحية ولكنها في الوقت ذاته تحافظ على الواقع الحضاري والنمط البيئي الضروري والتنوع الحيوي وجميع مستلزمات الحياة وأنظمتها، ولاستدامة السياحة، كما هو الحال بالنسبة لاستدامة الصناعات الأخرى، هنالك ثلاث مظاهر متداخلة: الاستدامة الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية والاستدامة البيئية<sup>17</sup>.
- مساهمة السياحة في التشغيل، عرف عدد العاملين في القطاع السياحي نمو ملحوظا خلال الفترة (2000-2015)، حيث تضاعف ب 1,6 مرة من سنة 2000 أين بلغ 3924 ألف موظف ليصل إلى 6283 الف موظف سنة 2015، إلا أن الرقم المسجل يبق بعيدا عن الإمكانيات السياحية الكبيرة للجزائر بسبب مراكز الايواء غير المصنفة والتي تشكل النسبة الأكبر من طاقات الايواء في الجزائر حيث أن مناصب التوظيف فيها ضعيفة عكس فنادق 5 نجوم و 4 نجوم التي تمتاز بقابلية توظيف أكبر، سجلت سنة 2015 6283 ألف عامل مباشر وغير مباشر في القطاع السياحي بزيادة قدرها 3,9 % عن سنة 2014 التي سجلت نحو 604.4 ألف عامل مباشر وغير مباشر<sup>18</sup>.
- دخل بريطانيا من السواح يساوي 2 مليار دولار أما كندا فتجلب 9 مليار دولار من السياحة<sup>19</sup>.

### 4 أنماط السياحة :

#### شكل رقم 03: أنماط السياحة



### المصدر: من إعداد الطلبة

- ❖ **السياحة الدولية:** هي النشاط السياحي الذي يتم تبادله ما بين الدول عبر السفر من حدود دولة لأخرى.
  - ❖ **السياحة الداخلية:** وهو النشاط السياحي الذي يتم بين مواطني الدولة ومدنها المختلفة، التي يوجد بها جذب سياحي أو معالم سياحية تستحق الزيارة، أي أن السياحة الداخلية هي صناعة تكون داخل حدود الدولة ولا تخرج عن نطاقها.
- لكن هذا المفهوم (مفهوم السياحة الداخلية) يختلف عند بعض الدول، فنجد أمريكا وكندا تعرف السياحة الداخلية حسب مسافة الرحلة التي يقطعها المسافر فإذا كانت الرحلة تبعد 100 كم أو أكثر بعيداً عن مقر إقامته يعتبر سائحاً داخلياً، أما في بلغاريا وألمانيا فيعرفون السائح الداخلي على أن المواطن الذي يقضى خمسة أيام بعيداً عن محل إقامته، ويلاحظ عند البلجيكي والبريطانيين أن السائح الداخلي، هو ذلك الشخص الذي يقضى أربع ليالٍ أو أكثر بعيداً عن سكنه لغير أغراض العمل ويستخلص من التعريف العام للسياحة "الركوب براً وبحراً وجواً" <sup>20</sup>.

### ثانياً: المؤشرات الاقتصادية للعمل السياحي:

- ✓ النشاط والسياحة، بوصفهما نشاطا اقتصاديا، شابا نسبيا؛ إلا أنه أصبح اليوم قطاعا محوريا لمجتمعاتنا ولطريقة حياتنا. واليوم، تولد السياحة 10 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في العالم، و 1 من كل 10 وظائف، و 30 في المائة من التجارة العالمية في الخدمات. وهو أمر أساسي لميزان المدفوعات وسبل كسب العيش في كثير من البلدان <sup>21</sup>.
  - ✓ مواقع مصنفة ضمن التراث العالمي لليونسكو : قلعة بني حماد (1980) جميلة (1982) طاسيلي نجار (1982) تيمقاد (1982) تيبازة (1982) سهل المزاب (1982) القصبة 1992 <sup>22</sup>.
- تختلف المؤشرات العمل السياحي من بلد الى اخر، و للجزائر إمكانيات سياحية كبيرة غير أنها تفتقد الإرادة في الانفتاح على هذا القطاع مثل جارتها المغرب و تونس مثلا «،وقالت ذات المصادر أن ريندرس قد زار القصبة الجزائرية، وأكد أن للجزائر الفرصة في تنمية إمكانياتها السياحية إن أرادت ذلك، خاصة أنها تملك مقومات خيالية في هذا القطاع <sup>23</sup>.
- ✓ مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية للافاق sd at 2025: هو جزء من المخطط التوجيهي للتهيئة الإقليمية الذي تقرر بموجب القانون 02-01 المؤرخ في 12-12-2001 المتعلق بتهيئة الإقليم وتنمية المستدامة <sup>24</sup>.

المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية<sup>25</sup> SDATW و يتمثل في:

تم رصد مبلغ: 15.000.000.00 دج لإعداد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية لولاية سكيكدة وتم الشروع في الدراسة المتعلقة والذي يمثل الإطار الاستراتيجي المرجعي لتنمية القطاع بالولاية، حيث قسمت الدراسة الى 05 مراحل:

- المرحلة الأولى: تقرير حول إعداد وانطلاق الدراسة تم المصادقة عليها بتاريخ 2012/02/29.
- المرحلة الثانية: المعاينة والتشخيص تم المصادقة عليها بتاريخ 2012/03/11.
- المرحلة الثالثة: آفاق التنمية واستراتيجيات التهيئة السياحية تم المصادقة عليها بتاريخ 2014/07/23.
- المرحلة الرابعة: استراتيجية التهيئة السياحية تم المصادقة عليها بتاريخ 2015/02/22.
- المرحلة الخامسة: وضع إستراتيجية التهيئة وتجسيد البرنامج المسطر تم المصادقة عليها بتاريخ 2015/10/25.

✓ لإمكانيات الجزائر للسياحة الصحراوية:

• منطقة الجنوب الصحراوي: لها ثلاثة صفات رئيسية، هي: الهضاب الأرضية، وتسمى بالحماة والدروع، والثانية تتركز في العروق وهي: العرق الغربي الكبير، والعرق الشرقي الكبير، وعرق شاش. والثالثة طبيعة الهقار، والتي توجد بها أعلى قمة بالجزائر، وهضبة "تامة" ب 3003 متر، ويمتاز مناخ منطقة الصحراء بقلّة كمية الأمطار التي لا تزيد عن 500 ملم في السنة، وبجراحة شديدة في النهار ومنخفضة في الليل، ويسودها المناخ الجاف الذي يتميز بموسم حار طويل يمتد من شهر ماي إلى سبتمبر، بدرجات حرارة تتراوح  $40^{\circ}$  و  $45^{\circ}$  وبقية الأشهر تتميز بمناخ متوسط الحرارة، أما الغطاء النباتي فهو متكون أساساً من واحات النخيل<sup>26</sup>.

• وعموماً يمكن تمييز 6 مناطق سياحية في الجزائر 3 في الشمال و 3 في الجنوب وهي<sup>27</sup> :  
• منطقة الأطلس الصحراوي : وهي المناطق الواقعة بين الهضاب العليا والصحراء الكبرى، والتي يمكن فيها تنمية السياحة  
• المناخية المعدنية، الصيد... الخ.  
• منطقة واحات الصحراء : والتي تتميز باعتدال درجات الحرارة، فهي أقل درجة من الصحراء الكبرى، وبها تتركز الواحات بنخيلها وبحيراتها، وفيها عدّة صناعات تقليدية.

• منطقة الصحراء الكبرى : وهي المنطقة المعروفة بالجنوب الكبير (الهقار، التاسيلي)، وتتميز بالمساحات الشاسعة، والجبال الشاخمة، وبالحرارة المعتدلة طوال فصول السنة، والتي تشكل مصدراً هاماً للسياحة الشتوية، بفضل تنوع المناطق السياحية والمناخ في الجزائر، الأمر الذي يساعد على تنمية أنواع عديدة من السياحة، وهو ما يساعد كذلك على عدم تركّز النشاط السياحي خلال فترة زمنية محددة، ويؤدي على استمرارية النشاط السياحي خلال كل فصول السنة (القضاء على الموسمية).

✓ الأقطاب السياحية السبعة للامتياز<sup>28</sup>:

- حدد المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية سبعة أقطاب سياحية لامتياز هي:
- - القطب السياحي للامتياز شمال - شرق يضم كل من: عنابة، الطارف، سكيكدة، قلمة، تبسة وسوق أهراس.
- - القطب السياحي للامتياز شمال - وسط يضم كل من: الجزائر، تيبازة، بومرداس، البليدة، عين الدفلى، البويرة، شلف، المدية، تيزي وزو، بجاية.



- - القطب السياحي للامتياز شمال - غرب يضم كل من: مستغانم، عين تموشنت، وهران ، تلمسان، معسكر، سيدي بلعباس، غليزان.
- - القطب السياحي للامتياز جنوب - شرق يضم كل من: الواحات، غرداية، بسكرة،الوادي، المنيعه.
- - القطب السياحي للامتياز جنوب- غرب يضم كل من: أدرار، تيميمون، بشار توات، قواورة.
- - القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير ويضم ناجر إيليزي.
- - القطب السياحي للامتياز الجنوب الكبير- الأهقار ويشمل تمراس.

### ثالثا: قانونالاستثمار السياحي :

**1الاستثمار السياحي:** هو "كل إقامة لمنشآت سياحية، وفق القواعد المتعلقة بالفندقة وأسس الاستثمار بشكل العام، والتي تقام داخل مناطق التوسع السياحي وتعتمد بشكل أساسي على العقار السياحي المهيأ لإنجاز هذه البرامج المحددة في مخطط التهيئة السياحية<sup>29</sup>

### 2دعم الاستثمار السياحي من الناحية القانونية:

و ذلك بالتحكم في العقار و تهيئة العقار السياحي عن طريق الشروع في دراسة لأجل مواصلة دراسة التهيئة لمائة منطقة توسع سياحي، التنازل عن طريق التراض ي لحوالي 033 هكتار في السنة من القطع الأرضية المتواجدة داخل مناطق التوسع السياحي لفائدة الوكالة الوطنية للتنمية السياحية. وتأطير وتمويل المشاريع السياحية وذلك بتحفيز الاستثمارات في قطاع السياحة بتخفيض نسب الفائدة على القروض الموجهة للاستعمال السياحي<sup>30</sup>.

### 3أهمية قوانين تشريع الاستثمار السياحي:

✚ القانون 90-10 المؤرخ في 14-04-1990<sup>31</sup>: المتعلق بلنقد والقرض، وحسب المادة 181 يسمح للجزائريين الغير المقيمين بتحويل أموالهم الى الجزائر للمساهمة في الاقتصاد<sup>32</sup>. و المادة رقم 183 تدعم صراحة لا ي شخص معنوي بتحويل رؤوس أمواله الى الجزائر لتمويل نشاطات اقتصادية.

✚ المرسوم رقم 93-12 المؤرخ في 05-10-1993<sup>33</sup> والمتعلق بترقية الاستثمار، ويهدف إلى منح التحفيزات الجبائية والجمركية للمستثمرين، المساواة في المعاملة بين المستثمرين الأجانب والجزائريين فيما يخص الحقوق والالتزامات المتعلقة بالاستثمار<sup>34</sup>.

✚ المرسوم 94-319 المؤرخ في 17-10-1994<sup>35</sup>: ويهدف ان الوكالة ترقية الاستثمارات تعتبر مرجع أساسي لكل ما يتعلق بالاستثمارات المحلية والأجنبية في الجزائر.

✚ القانون رقم 01-03 المؤرخ 20 أوت<sup>36</sup> 2001: والمتعلق بتطوير الاستثمار وتشجيعه وذلك عن طريق امتيازات سواءا حسب النظام العام أو النظام الاستثنائي.

✚ القانون رقم 03-01 المؤرخ في 17-02-2003<sup>37</sup> المتعلق بالتنمية السياحية المستدامة.

✚ القانون رقم 16-09 المؤرخ في 3 أوت 2016 و الذي يتعلق بترقية الاستثمار<sup>38</sup>.

### 4تحليل التشريعات السياحية:

❖ عدم فهم حقيقي للتنمية المستدامة من طرف المشرع الجزائري والدليل على ذلك التعريف الذي جاء به في القانون رقم 03-01 المتعلق بالتنمية المستدامة للسياحة.

- ❖ أقرت التشريعات السياحية الأخيرة ضرورة الدمج بين أهداف التنمية السياحية ضمن السياسة الوطنية لتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة.
  - ❖ توضيح الأهمية البالغة للإعلام في تشجيع السياحة المستدامة في الجزائر.
  - ❖ الحفاظ على مناطق التوسع والمواقع السياحية من كل أشكال تلوث البيئة وتدهور الموارد الطبيعية والثقافية هي حجر على ورق بحيث نجد في الواقع أن مناطق التوسع السياحي أصبحت مكانا للبناءات الفوضوية، ورمي النفايات، إلخ.
  - ❖ التشريعات السياحية لم توضح كيف يتم إشراك المواطنين في حماية التراث والمتاحات السياحية.
  - ❖ التأخر في تطبيق أحكام التشريعات السياحية يساهم بشكل كبير في عرقلة النمو السياحي بشكل عام والتنمية المستدامة للسياحة بشكل خاص.
  - ❖ التشريعات السياحية في الجزائر لم تراعي قواعد التنمية المستدامة في عملية سن القوانين.
  - ❖ قصور المشرع الجزائري على سن قوانين تأخذ بعين الاعتبار كل المعطيات البيئية، الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري.
  - ❖ التشريعات السياحية في الجزائر تبقى رهينة قرارات سياسية قد تتغير بين اللحظة والأخرى.
  - ❖ التشريعات السياحية في الجزائر مرنة وغير دقيقة وغير فعالة خاصة من حيث أدوات التهيئة السياحية التي لم تتحدد وتوضح بشكل حقيقي إلى يومنا هذا عكس أدوات التهيئة والتعمير.
- ولذا نلاحظ هناك جهود مبدولة من طرف الدولة لتحسين الاستثمار من خلال مراسيم و قرارات تعديلية تتناسب مع الوضع.

## 5 النتائج والتوصيات:

- ✚ قانون السياحة الموحد، وكيفية وضع الآليات لرفع الوعي السياحي في المجتمع - فكرة مصرية<sup>39</sup> -
- ✚ ضرورة إشراك القطاع الخاص السياحي والمستثمرين السياحيين في مناقشة القانون الموحد لاستخراج تراخيص المحال بمختلف أنشطتها لإبداء آرائهم وملاحظاتهم على القانون وكذلك تشكيل لجان نوعية لإصدار التراخيص للمحال السياحية والملاهي تضم مسئولين من وزارة السياحة والتنمية المحلية لتسهيل إصدار التراخيص وتختلف لجان إصدار تراخيص المحال الصغيرة عن تراخيص الفنادق الكبرى والقرى السياحية<sup>40</sup>.
- ✚ لا يمكن النهوض بالقطاع بدون ركيزة علمية متينة فالخبراء والعلماء لهم أهمية بالغة في تحقيق التطوير خصوصا أن الدول العالم كلها تتجه نحو الاستغلال جل امكانياتها وبالتالي التنافس يكون شديدا.
- ✚ العمل الكثيف والجماعي بين كل القطاعات من عمله تحسيس عملية التنمية فالقطاعات مرتبطة مع بعضها البعض.
- ✚ الثقافة السياحية وحسن الخلق المجتمع شيء ضروري للتنمية السياحية.
- ✚ التشريعات القانونية للاستثمار لبد ان تنتهج فكر سليم وتشاور مع أهل الاختصاص.
- ✚ إن كانت الدول المتقدمة تستغل كل طاقتها في كل مجال مثل المانيا وأمريكا والصين والتجربة تركية ليست ببعيدة فما يمنع الجزائر وطاقتها الطبيعية ظاهرة للعيان، وهذا لا يكون الا بنقل الخبرة من الدول المتقدمة.
- ✚ الثقافة الاستقبال و الحوار السياحي لها دور أساسي في التنمية السياحة، والجزائر حتى محليا تسجل عجزا في هذا.

## الخاتمة:

السياحة أصبحت خيارا اقتصاديا واجتماعيا مهما، فقد أصبح من الضروري أن تواكب الثقافة السياحية المجتمع بما يساهم ذلك في تنمية القطاع السياحي وتطوره، كما أن الاستثمار في قطاع السياحة له جدوى اقتصادية يؤمل عليها الكثير من المعطيات الايجابية ويشكل مورداً هاماً على صعيد تنويع مصادر الدخل والايادات وبالتالي سيكون لها وقع هام على عملية التنمية الشاملة.

## المراجع:

<sup>1</sup>isabelle babou-philipe callot, les dilemmes du tourisme, librairie vuibert, paris,2007,p 191.

<sup>2</sup>الهيئة العامة للتنمية السياحية.

<sup>3</sup>نجيب صعب، أين العرب في السياحة الدولية؟ 2017 سنة دولية للسياحة المستدامة من أجل التنمية، موضوع الغلاف، مجلة البيئة والتنمية، العدد 1، بيروت 5-01-2017.

<sup>4</sup>أ. يوسف خروبي، الثقافة السياحية ودورها في تنشيط السوق السياحي في الجزائر -ولاية جيجل نموذجاً-، مجلة رأى اقتصادية، حجم 6، عدد2، 2016، ص 424.

<sup>5</sup>د. ونيس عبدالقادر الشركسي زينب ادريس مليطان، السياحة الصحراوية في شعبية وادي الحياة، مجلة الساتل العلمية جامعة مصراته الليبية، العدد الثاني، جويلية 2007، ص 161.

<sup>6</sup>هي منظمة تابعة للأمم المتحدة تهتم بشؤون الدول من الناحية السياحية، وتصدر الإحصائيات المتعلقة بالطلب والعرض السياحي على مستوى العالم، ومقرها في مدريد نشأت سنة 1925.

<sup>7</sup> derno, l. a. (1988) alternative or community-based tourism. in tourism: avital force for peace (l.d'. amore and j. jafari, eds) l.d'. amore; montreal,canada,p 253.

<sup>8</sup> wearing, stephen , and john neil (2009) ecotourism: impacts, potentials andpossibilities? butterworth- heinemann , 2nd edition , oxford (uk) p.2.

<sup>9</sup>نفس المرجع السابق.

<sup>10</sup> مرتضي البشير الامين، وسائل الاتصال و الترويج السياحي، أمواج النشر و التوزيع ، عمان-الأردن، 2016، ص.45

<sup>11</sup> محمد العطا عمر، صناعة السياحة و أهميتها الاقتصادية، مركز الدراسات و البحوث دمشق، ندوة علمية "أثر الاعمال الإرهابية على السياحة"، 2010/08/06

<sup>12</sup> مرتضي البشير الامين، وسائل الاتصال و الترويج السياحي، أمواج النشر و التوزيع ، عمان-الأردن، 2016، ص.45.

<sup>13</sup> motivation factors of the tourists [www.tutorialspoint.com](http://www.tutorialspoint.com), 10-07-2018

<sup>14</sup> ماهر عبد العزيز توفيق، صناعة السياحة، دار زهران للنشر و التوزيع، 2008، ص 50-51.

<sup>15</sup> مرتضي البشير الامين، وسائل الاتصال و الترويج السياحي، أمواج النشر و التوزيع ، عمان-الأردن، 2016، ص.46

<sup>16</sup> أدهم وهيب مطر، التسويق الفندقي و مبيع و ترويج الخدمات السياحية و الفندقية الحديثة، ص 26.

<sup>17</sup>أ. دليلة طالب، أ. عبد الكريم وهراني، السياحة أحد محركات التنمية المستدامة:

نحو تنمية سياحية مستدامة، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات و الحكومات، الطبعة الثانية: نحو المؤسسات و الاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي و تحديات الأداء البيئي، المنعقد بجامعة ورقلة يومي 22 و 23 نوفمبر 2011، ص 547.

<sup>18</sup> عبد الرزاق مولاي لخضر، خالد بورحلي، متطلبات تنمية القطاع السياحي في الاقتصاد الجزائري، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية - عدد 04 - جوان 2016، ص 74.

<sup>19</sup> محمد حميدوش، قطاع السياحة صناعة و اقتصاد، الجريدة السياحية الأولى في الجزائر، <http://assayahi.com>، نشرت يوم 17 سبتمبر 2014، أطلع عليه 28-07-2018.

<sup>20</sup> السياحة و مقوماتها، د محمد عرب الموسوي، مركز النور للدراسات، مملكة السويد، 30-06-2010

<sup>21</sup> taleb rifai, secretary general, world tourism organization (unwto), tourism: growth is not the enemy; it's how we manage it that counts, opinion article 115 aug 2017,

<sup>22</sup> <http://www.matta.gov.dz>

<sup>23</sup> وزير الخارجية البلجيكي، ديدي ريندرس، الجزائر تملك كل مقومات السياحة غير أنها ترفض الانفتاح جريدة البلاد، 01-02-2018.

<sup>24</sup> الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 77 المؤرخة في 15-12-2001، ص 18.

<sup>25</sup> مديرية السياحة والصناعة التقليدية سكيكدة، المخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، [www.skikdatourisme.com](http://www.skikdatourisme.com).

<sup>26</sup> الدكتور عيساوي سهام الدكتور حوحو فطوم، واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس - دراسة مقارنة-، مجلة اقتصاديات المال والأعمال، جوان 2017، ص 87.

<sup>27</sup> نفس المرجع السابق، ص 87

<sup>28</sup> دواوي منصورية، دور التشريعات الوطنية في ترقية ومدج الاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي، مذكرة دكتوراه جامعة مستغانم، 2017،

<sup>29</sup> أ. سعيداني رشيد، أهمية الإستثمار السياحي في التنمية الاقتصادية - دراسة حالة الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، المجلد 3، العدد 2، جوان 2017، ص 7.

<sup>30</sup> الأستاذة لبيوض أسماء، التنمية السياحية مؤشر لتحقيق التنمية الاقتصادية حالة الجزائر، مجلة القانون الدولي و التنمية حجم 4، عدد 1، ص 129.

<sup>31</sup> جريدة رسمية الجزائرية، العدد 16، صدرت 18 أفريل 1990، ص 4.

<sup>32</sup> جريدة رسمية الجزائرية، العدد 16، صدرت 18 أفريل 1990، المادة 181، ص 25.

<sup>33</sup> جريدة رسمية الجزائرية، العدد 64، صدرت 10 أكتوبر 1993، ص 3.

<sup>34</sup> دواوي منصورية، دور التشريعات الوطنية في ترقية ومدج الاقتصاد السياحي في الاقتصاد العالمي، مذكرة دكتوراه جامعة مستغانم، 2017، ص 227.

---

<sup>35</sup> جريدة رسمية الجزائرية، العدد 67، صدرت 19 أكتوبر 1994، ص 3.

<sup>36</sup> جريدة رسمية الجزائرية، العدد 47، صدرت 22 أوت 2001، ص 4.

<sup>37</sup> جريدة رسمية الجزائرية، العدد 11، صدرت 19 فيفيري 2003، ص 4.

<sup>38</sup> جريدة رسمية الجزائرية، العدد 46، صدرت 3 أوت 2016، ص 18.

<sup>39</sup> مي سيد، « قانون السياحة الموحد .. خطوة هامة لزيادة الاستثمارات في مصر، نشر يوم الاحد 25 فيفري 2018، أطلع عليه يوم 07-10-2018.

<sup>40</sup> مي سيد، « قانون السياحة الموحد .. خطوة هامة لزيادة الاستثمارات في مصر، سبق ذكره.